Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اريد ان اعتقد قبل ان نوجز مراحل هذه القصة ، ان سلاحهم الأوحد كان الايمان .. ولا شيء غير الايمان .

• • •

فبعد ان بسط العرب سلطانهم على شمال افريقية بقيادة موسى بن نصير تطلعوا الى البلاد الواقعة على الضفة الاخرى من مضيق جبل طارق .

وقد خشي موسى بن نصير من مغامرة قد تضيع عليه ما كسب من نصر، وربما تقذف بجيش المسلمين في مصير مظلم قد تكون نهايته ضياع الثمرات الحلوة التي جناها المسلمون بقوة ايمانهم .

وبيناهو في هذا الموقف يبحث الموضوع من شتى نواحيه تقدم اليه يوليان حاكم سبتة وعرض عليه تسليم سبته ، ثم المساعدة في فتح اسبانيا ثانياً .

وكانت سبتة ولاية افريقية تابعة للقوط ، يحكمها من قبلهم حاكم ..

وكانت الى ذلك حصناً حصينا من الحصون الافريقية التي لم يخضعها المسلمون بعد ، كما كانت ثغرا له قيمته على مضيق جبل طارق يمكن ان يستخدم في العبور الى جنوب اسبانيا ..

اما لماذا عرض يوليان هذا العرض السخي على موسى فللمؤرخين في الاجابة عليه اقوال عديدة ترجع في جملتها الى ضغائن بين يوليان هذا ، وبين ملك القوط حينئذ المسمى رذريق.

وهي ضغائن تمس المروءة والعرض والشرف ، الى نزعة الملك والسلطان

ومؤدى هذه القصة انه كان من عادة امراء الفرنجة في العصور الوسطى ان يرسلوا ابناءهم وبناتهم الى قصور الملوك لكي ينشأوا فيها نشأة ممتازة ، ويتشبعوا بتقاليد وثقافة هذا الجو المترف الذي تشرته الاسر الحاكمة من حولها حتى اذا مضى الفتى والفتاة بضعة اعوام عاد الى مقر ابيه مطبوعا بطابع الحياة التي خلقها في مقر المليك .

وكان الكونت يليان تابعا لملك اسبانيا رذريق الذي اختار حماية امبراطور بيزنطة لبعد هذا وقرب ذاك من بلاد سبتة .